ديناصورات صينية تذهب في رحلة تاريخية إلى المملكة المتحدة



هياكل عظمية للديناصورات. حقوق الصورة Dinosaurs of China

يقدم متحف في نوتنغهام إثارة كبيرة لعشاق الأحفوريات، مع عرض حصري عالمي للاكتشافات الرئيسية التي أثبتت أن الطيور تطورت من الديناصورات

شهدت مدينة نوتنغهام في المملكة المتحدة حدثًا أو حدثين يُعدّان إنجازات عظيمة في تاريخ المدينة. ففي عام 1979، فاز أحد فرقها لكرة القدم، وهو نوتنغهام فوريست، بكأس أوروبا، وهو ربما أعظم إنجاز في تاريخ كرة القدم الإنجليزية. وفي عام 1980، فعلوا ذلك مرة أخرى.

ويُعاد الآن عرض قصة معهد نوتنغهام غير المألوفة حتى الآن، والتي تُعد إنجازًا كبيرًا. من المحتمل أن تكون إقامة معرض يُسمى "ديناصورات الصين" هو أعظم إنجاز لمتحف التاريخ الطبيعي الإنجليزي، وهي جائزة عظيمة سيُنظر إليها بعين الحسد. هذه هي المرة الأولى التي تسافر فيها العديد من أحافير الديناصورات الأكثر أهمية في العالم خارج الصين. البعض لم يسبق له أن ظهر للجمهور من قبل. عندما ينتهي الأمر، سوف تعود إلى بكين. هدف لنوتنجهام مقابل لا شيء لبقية العالم.

لا يُعتبر هذا المعرض كبيرًا، حيث أنه سيحتوي على 23 كائنًا فقط في أربع صالات عرض، ولكن ما ينقصه في الحجم يعوض عنه بالتأثير الكبير للمستحاثات المعروضة فيه. سترسل بعض أسماء النجوم أصواتًا كأصوات اهتزازات الأشجار لهياكل الديناصورات لمشجعي الديناصورات بنفس الطريقة التي يقوم بها شيلتون وفرانسيس ومكجوفرن وكلاو دو لمحبي الغابات.

Sinosauropteryx، Microraptor، Mei long، Gigantoraptor and more: هذه هي الديناصورات الشهيرة ذات الريش التي غيرت فهمنا لحياة ما قبل التاريخ على مدى العقدين الماضيين.



يفحص آدم سميث Adam Smith ملوك الديناصورات، السيناصوروبتركس Sinosauropteryx. حقوق الصورة: ديناصورات الصين Dinosaurs of China

كان أول ما اكتُشف هو السيناصوروبتركس **Sinosauropteryx**، الذي لفت انتباه العالم في عام 1996. وقد وُجد في الرواسب الطباشيرية المبكرة في ييكسيان **Yixian**، شمال شرق الصين، والتي كانت معروفة بالفعل بأحافير الحشرات والأسماك والسلاحف

المذهلة.

يبكسيان هو موقع من الحفريات الاستثنائية حيث حُفظت الأنسجة الرخوة في كثير من الأحيان جنبًا إلى جنب مع العظام والأسنان. قبل نحو 120 مليون سنة، كانت أرضًا رطبةً غابرة بجوار بركان نشط. أدت الانفجارات المتكررة والانبعاثات السامة إلى قتل الحيوانات المحلية، ودفنها في الرماد أو إرسال جثثها إلى قاع البحيرات حيث دُفِنت بسرعة.

يقول مقدم البرامج التلفزيونية كريس باشم **Chris Packham**، الذي افتتح المعرض: "هذا هو السبب في أن لدينا أنسجة رخوة محفوظة، وهذا ما يجعلها مميزة للغاية".

يُحتفظ بالسيناصوروبتركس، وهو ديناصور مفترس صغير، بشكل دقيق للغاية، بحيث تظهر هالة من الأنسجة اللينة حول هيكلها العظمي. فسر علماء الحفريات هذا على أنه معطف ريش ناعم، ربما يستخدم للعرض أو العزل. العينة في المعرض هي الأحفورة الأصلية، وهي قطعة ملوكية من الديناصورات.

الصفقة الحقيقية

بالنسبة لي كان الأمر أشبه برؤية الـ أركيوبتركس **Archaeopteryx** في متحف التاريخ الطبيعي في برلين: فهو مألوف من المجلات والكتب، ولكنه كان رائعًا وغير متوقع في نفسه. كان لدي شعور مماثل عندما أرى جرانت وود **Grant Wood's** يرسم لوحة أميركان غوثيك في الأكاديمية الملكية للفنون في لندن في وقت سابق من هذا العام. لا يوجد أي قدر من دراسة الاستنساخ يتيح لك الأمر تمامًا مثل لأصل.



التنين النائم ، مای لونغ حقوق الصورة ديناصورات الصين Dinosaurs of China

وسرعان ما تبعت السيناصوروبتركس ديناصورات أخرى ناعمة، بما في ذلك سينورثوسوروس شبيه فيلوسيرابتوس، وتيلرانوسور ديلونغ، ويُمثل كلاهما هنا بالنسخ المقلدة. هناك أيضا طراز نموذجي **holotype** حقيقي من **Caudipteryx**، التي كان لها ريش طويل على ذراعيها وذيلها. يقول آدم سميث، أمين المعرض: "هذه هي الأدلة التي تثبت دون أدنى شك أن الديناصورات لها ريش، وأن الطيور تطورت من الديناصورات".

وتجد لحظة أخرى حابسة للأنفاس عند رؤية الصورة المصغرة للميكروباتبتور غوي، وهي الديناصورات ذات الأجنحة الأربعة التي وُصفت في عام 2003. على الرغم من أن الطائرة كانت على الأرجح تنزلق بدلًا من طيار ، إلا أنها كانت تمتلك ريش متطور للطيران بشكل جيد على ذراعيها وساقيها. عرض هذا الدعمُ فرضيةً أخرى مثيرة للجدل، وهي أن تطور الطيران مر بمرحلة مكونة من أربعة أجنحة.

أصبح رابط طيور الديناصورات أكثر وضوحًا بنموذج مطبوع ثلاثي الأبعاد لفن مي الطويل، وهو التنين النائم. والتي رأسها مدسوس تحت ساعدها كطيور نائمة. هناك أيضًا أحافير الطيور المبكرة، بما في ذلك **Yanornis** ذو أسنان المنقار.



المايكرورابترغي ذو الأربعة الأجنحة حقوق الصورة Dinosaurs of China

حسنًا لماذا نوتنغهام؟ لدى الجامعة حرم جامعي في الصين وتاريخ من التبادلات الثقافية. لكن المحرك الحقيقي هو وانغ كي **Wang Qi**، وهو أستاذ مساعد في الهندسة المعمارية متخصص في تصميم المتاحف.

في عام 2011، بدأ العمل مع معهد علم الأحافير الفقارية وعلم الإنسان القديم في بكين، حيث يوجد العديد من الديناصورات ذوات الريش، والتي كانت تقوم بتجديد متحفها الخاص. طور فكرة المعرض، وعمل على نجاح الأمر بطريقة أو بأخرى. هذه فرصة تأتي مرة واحدة في الحياة. من المحتمل ألا يفوز نوتنغهام فورست بكأس أوروبا مرة أخرى. وقد لا تُعرض هذه الديناصورات على الشاشة العامة مرة أخرى. إذا كنت من المعجبين، يجب أن تكون قادرًا على قول: لقد كنت هناك!

- التاريخ: 2018-05-24
- التصنيف: الديناصورات والمستحاثات

#الديناصورات #علم الحفريات #المستحاثات #السيناصوروبتركس #ديناصورات الصين

المصادر

- New Scientist

المساهمون

- ترجمة
  - طارق قدورة
- مُراجعة
  - خزامى قاسم
- تحرير
  - رأفت فياض
- تصميم
  - نادر النوري
- نشر
  - يقين الدبعي